
الشباب
رشاد

العدد ١٧ - السنة الاولى ٥ ملات

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها المسؤول
أميل الغوري
سكرتير التحرير
يوسف فرنسيس
يشترك في تحرير المجلة
طائفة من الاحرار
حملة المبدأ الوطني

الشباب

رشاد

مجلة جامعة اسبوعية تخدم فكرة الشباب الوطني

عنوان المراسلات
صندوق البريد: ٣٣ القدس
التلفون ١١٦٥
الادارة
شارع الاميرة ماري رقم ١٩
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

القدس في ٢٥ شباط سنة ١٩٣٥ الاثنين ٢١ ذي القعدة ١٣٥٣

في اذن فخامة المندوب

ما اشبه حقيقتهم بحقيقتنا ...

في كتاب لعالم انكليزي كبير يبحث في شؤون العمال وتنظيماتهم الجملة الآتية يخاطب بها العامل صاحب العمل وهي: (انك تأخذ حياتي اذا انت اخذت ما هو سبب حياتي).

وهذه الجملة يحق لاهل فلسطين، لا سيما طبقة الفلاحين والمزارعين الذين تخرجهم السلطة يوميا من اراضيهم لاعطائها لليهود، ان يتمثلوا بها وان يهمسوا بها في اذن صاحب الفخامة المندوب السامي صديق الفلاح .. فان الارض هي قوام معيشة الفلاحين والمزارعين واسباب رزقهم .. فاخذها من اصحابها معناه اخذ اسباب حياتهم ومعيشتهم، وبمعنى آخر معناه اخذ حياتهم والقبض على ارواحهم.

فهل لفخامة المندوب السامي ان يفكر قليلا في هذا الامر .. وأن يعتبر ان فخامته هو المسؤول عن اخذ حياة العرب والقبض على ارواحهم وذلك بالسماح لليهود، عن طريق القانون والقوة، أن يأخذوا اراضي العرب كما جرى للزبيدات وكما وقع من قبل مع اهالي العفولة وام خالد وشطه والحوارث والفقراء وغيرهم .. وغيرهم .. فهل يرضى فخامة المندوب السامي بهذا العمل ؟؟ وهل يوافق فخامته على ان يكون الممثل المنفذ لتلك السياسة الافنائية التي تعمل على قتل العرب واخذ حياتهم منهم ؟

ان الانتداب لم يوجد لكي يقوم منفذوه في عملية تشريد العرب واخراجهم من اراضيهم، والقضاء على اسباب رزقهم وبالتالي القضاء على حياتهم .. فعلى المسؤولين من اصحاب الحل والعقد، الذين يمثلون الانتداب ويقومون بتنفيذه، ان يفطنوا الى واجباتهم الانسانية ومسؤولياتهم الدولية فيخففوا من غلوائهم ويسيروا بما يحتمه عليهم العدل والانسانية .. فالانتداب وجد لمثل ذلك وعلى منفذيه ان يعملوا بموجب شروطه!

كما ان على العرب ان يعلموا أن اراضيهم هي اسباب حياتهم فضياعها منهم معناه ضياع لحياتهم .. وعليهم ان يفطنوا الى هذا الامر الخطير.

أميل ...

فجر النهضة

الشباب يثب!

لا يتعرف على حركة الشباب في هذا البلد، الا الذي يمتزج امتزاجا كثيراً بالشباب، ويشترك اشتراكاً عمليا مع الشباب، ويكون في الوقت ذاته شابا بأن لم يكن في سنه ففي روحه ونشاطه وطموحه الى العلاء

فهؤلاء الشباب، الذين كانوا الى ما قبل قليل من عشاق التواكل والقاء الحمل على عاتق الغير ... وهؤلاء الشباب، الذين كانوا بالامس القريب لا تحفزهم للحركة الا دعوة لموطن لهو او موضع سمر، وهؤلاء الشباب، الذين كانوا لا يفهمون من الحياة الا القينعة والدنان ... هؤلاء الشباب قد تطوروا الى حيث لم تعد ترى فيهم ذلك الخوار الذي كنت تراهم فيه من قبل، وهؤلاء الشباب. قد تبدلوا بشباب هو الذي يعدهم له سنهم ويحتمه عليهم وجودهم في هذه الحياة

هذا فجر النهضة، إنه الشباب يثب، انه العرق النابض في هذه الامة يتحرك، انه «النفس» الذي اخذ يتردد قوياً ينبيء بالوجود والامل والحركة الدائمة

فاذا كان اولئك الجالسون في «دوننغ ستريت»، او اولئك القابعون في «الايست إند»..، يحسبون ان «اللقمة» التي مضغوها قد انتهى بوجودها الامر وصاروا لا يتكلفون غير حركة من افواههم ليبتلعوها، فلقد ساء منهم الفأل وخاب الرجاء ...

ان هذه «اللقمة» كلما شدوا عليها باضراسهم كلما اشتدت وقويت وتعذر عليهم اكمال مضغها او ابتلاعها، وان هذه «اللقمة» كلما حكوا عليها افواههم كلما تماسكت واندفعت فادمت منهم الشفاه وحرقت القلوب ...

انها كتلة تتغلغل فيها الحياة كلما شدوا على هذه الحياة يحاولون انتزاعها، وانها كتلة تتقوى فيها الاعصاب كلما ضغطوا على هذه الاعصاب يحاولون شلها

انهم في هذا شبيهون بمن يرى في الماء خيال القمر فيحسبه القمر يغوص اليه ليقبض عليه، فيظل القمر في السماء وذاك في الماء هذا يستجير بمن ينقذه وذاك يتطلع ساخراً اليه ...

فليسر الشباب انه في حركته بالغ بهذا البلد ما يرمي اليه، وليعمل الشباب انه في عمله مكمل هذه الرسالة الموكلة اليه.

اما دعاة الهزيمة، دعاة الفرار، فما احراه بان يطويهم على انفسهم ويلقي بهم في الزاوية يأكلهم «الصدأ»، وأما دعاة التهكم، ودعاة الاتهام، فليأخذ بهم من اذانهم يفركها ثم يرمي بهم الى حيث يليق عليهم التهكم ولهم الاتهام.

والى الامام!..

يوسف...

زاره الموت صديقا فوفى

لحضرة الاديب صاحب التوقيع

هتف البرق فأدمى كبدي　　ليتني ما كنت لما هتفا
وبكى الطير فأوهى جلدي　　نادباً من ريشه قد نتفا

* * *

رن في البيد صدى الناعي فما　　دمعت عيني ولا غاض دمي
كان لي بالامس دمع فهمى　　بعد ما ألغى حياة الألم

* * *

عيشنا هم وغم وضنا　　لم يطق ايوب ان يحملها
كيف بي حمل العوادي وأنا　　ذرة من بحره بللها

* * *

فيصل بالأمس ولى هرباً　　من عوادي الدهر يبكيه علي
مل عيشاً بعده فاحتجبا　　مثلما الشمس ثوت في الطفل

* * *

هذه الدنيا عجيب أمرها　　انها يقظى ولما تنم
قلت فيها انها البحر وها　　فشدا ملاحه بالنغم

* * *

واذا بالبحر هاجت ريحه　　هددت ملاحه بالغرق
فاستخار الله لكن نوحه　　في ثنايا الموج كالمختنق

* * *

قاتل الدهر علي واذا　　تاجه عن رأسه ينقلب
بعد ما شم أريجا وشذا　　صاح يا موت الا تقترب

* * *

زاره الموت صديقاً فوفى　　وسبى روحا وقلبا نبضا
فرج المحتوم عنه، أسفا　　ما لجفن الموت عنى غمضا

* * *

ايها البيت الذي شيده　　هازم الاحزاب صبراً وعزا
شعبنا المقدام قد أيده　　هادم العز وصقر قد نزا

«برهان الدين العبوشي»

الله يخلصنا منهم!!

سيغفر الله للدولة الانكليزيه استبدادها وتحكمها في ٣٥٠ مليون هندي مدة ١٥٠ سنة ولا يغفر لها استبدادها بمليون عربي فلسطيني مدة ١٥ سنة لان الدولة الانكليزية قد باعتنا وباعت وطننا قبل ان تربح النصر في الحرب الكبرى وبعد ان استنجدت بالعرب لمساعدتها على النسر الجرماني .. ولم يحدثنا التاريخ عن دولة استعبدت شعبا وتاجرت به وبوطنه على هذه الكيفية المزريه بالانسانية وبسمعة الدول وتواريخها وهل الشعوب تباع بيع الرقيق والنخاسة في القرن العشرين ؟؟. واين ذكر التاريخ ان الكلب ارفع قدراً من الانسان فيصرف له ثلاثة غروش في السجن يومياً ويصرف على السجين العربي غرش ونصف ؟!.

راجعوا سجلات التاريخ ايها الانكليز لتتأكدوا كيف عاقبة المستبدين مسترقي الشعوب والامم ...

«صناجة الوطن»

السماسرة اعداء البلاد في قعر جهنم . ؟!

يا لطيف ! .. ويا حامي الحمى يارب ... ياربي احمينا من هذه الهراوات ، ومن سحنة حامليها ...

وحقا هالني ما رأيت من عذاب عملاق الزبانية في الدار الفانية لذاك السمسار من السماسرة الكثيرين المعلومين ، فان الزبانية بعد ان (دوخوا) ذاك الخائن بهراواتهم ، ودوخ الخائن الجو وفسد ريحه ، بخواره المستمر .. وشحطوه بالكلاليب المسننة الى قعر جهنم ، ووضعوا السلاسل والاصفاد في عنقه واياديه ، طلب كبيرهم ان يأتوا بالسمسار الذي كان واقفاً ينتظر دوره ... فجيء به مشحوطا بأثواب رثة خلقة ، وقد اصيب لسانه بعقدة من الذعر ومن هول ما رأى من عذاب صنوه !! فراح ينبح نباحا مستمرا ، ولكن الزبانية وضعوا فر ... عتيقة في فمه ... ابطلوا بها نباحه ، فقد ازعجتهم كثرة النباح ؟!

. . . .

وضع السمسار المجرم في وسط حلقة من الزبانية كلهم مشمر عن زنده الغليظ شبيه فرع الشجرة ، وسأله كبيرهم قائلا :

— وأنت ... ماذا كنت تصنع في دنياك ولماذا ترتجف !!

— آلمني البرد ...

— بل تلك رعشة الخيانة وضياع الامل ...

— ماذا كنت في دنياك ؟

— ك ... ك ... كنت تاجراً ...

— نعم ... ولكن ما هي انواع تجارتك وكم كانت حصة جيبك من تلك الاموال التي قبضتها من اليهود ثمنا لارض الوقف التي انتزعتها من الايتام وجعلتها مشاعا وبعتها من اليهود وقتلت مستقبل اولئك الايتام القاصرين ؟

— ك ... ك ... كانت ذاك الرأسمال الذي تعاطيت فيه التجارة

— هل خنت امتك في تجارتك كما خنتها في وطنك ؟

— ج ... ج ... جمعت الصفقتين !!!

— فكم كنت تجزي نفسك من هاتين الصفقتين ؟!

— عندما كانت نفسي تؤنبني ... كنت اجعل اذناً من طين واخرى من عجين ... واطنش ... واذا آلمتني مساميرها ... اضع لها وكلاء يدافعون عنها ...

— ويحك !؟ كيف تضع لنفسك وكلاء ، ومن اي عيار ... هؤلاء الوكلاء ؟!.

— ليس وكلاء يعني محامون ... (وهنا رجعت الى هذا المجرم نفسيته الشريرة فغدا قادراً على الكلام ..) ؟! ... كلا ! ولكن كنت استحضر بالحسان من تل ابيب وادعهن ، يفرجن عن نفسي ما اعتراها من الم ... وبعد ان اسكر واياهن حتى اغيب ويغبن ، يذهبن من كنفي وملء مناديلهن الجنيهات ، التي سلختها من رجالهن . واعود الى بيتي ، واحضر بالايتام الذين (نصبت حالي وصياً عليهم واوقعهم على تواكيل جديدة لبيع البقية الباقية من اراضيهم بحيل شيطانية ، تعويضاً لما خسرته على اولئك الحسان

— اذن . كنت تجمع اموال الايتام وتنفقها على ملذات نفسك الفاسقة وبالتالي لتملاء بها هذا (الكرش) ياخبيث ؟ .. يا قوم !

— نعم سيدنا ...

— ابسطوه ...

فبسط المجرم على الارض ، بداخل دائرة بقدر حجمه فقط مليئة بمختلف انواع العقارب — والعياذ بالله —

وقامت قيامة هذه العقارب ، فقد عضها الجوع ، فانبرت تنهش بلحم الخائن نهشاً متواصلا ... الى ان صرخ كبير الزبانية قائلا .

— كفاه نهشاً ...

— لك ما تريد ...

فسحب الخائن من وسط الدائرة ، وهو على آخر نفس وبينما الكل ينتظرون صدور القرار النهائي بحقه .. فأذا بصوت يهبط من السماء يقول :

ان هذا المجرم أكل اموال الايتام والمساكين ، ببيعه ارضهم من اليهود اعداء الله والوطن ، فعذابي اليه شديد ... فخر زعيم الزبانية الى الارض من هيبة الامر العالي وقال .

— احموا المسامير ..

— سمعاً وطاعة ..

وباسرع من انتزاع ارواح السماسرة من ابدانهم ، كانت المسامير المروسة تتلظى في داخل النيران الموقدة وبعد اطفائها بعيني الخائن ، صدر القرار (القطعي) قائلا .

الحقوه برفيقه .. فكان ذلك ، وسكن السمسار والبائع معاً قعر صقر .

« مراقب الحسابات .. »

بضاعتهم الاعمال وبضاعتنا الاهمال !!

افتتحت امس الاول دار السينما اليهودية في حارة المقبرة بحيفا باحتفال ضخم تحت رئاسة سعادة الحاكم الاداري كيث روش باشا وهذه الدار فكر اليهود في يوم تأسيسها يوم اعلنا نحن العرب تأليف شركتنا العربية للسينما برأسمال ثلاثين الف جنيه فلسطيني..

وقد فكر اليهود في مشروعهم ونفذوه ببناء السينما وافتتاحها وصارت من الان وصاعداً تساعد اختها سينما عين دور اليهودية الواقعة في حي عربي والتي لا يدخلها الا العرب ! — وبقينا نحن عند قولنا في انشاء دور السينما العربية في حيفا ويافا والقدس ... واذا تمكنا من ايجاد ارض في حيفا لبناء دار السينما عليها يكون ابو زيد خالنا لان الاراضي في حيفا اندر من الكبريت الاحمر واذا وجدناها لا يفي المجموع من الدراهم ثمناً لها وهكذا بضاعة اليهود الاعمال المنتجة مع العزم ونحن بضاعتنا الكلام وهدم الوطن العامر !

حيفا — ح . .

ملاحظات ومشاهدات

استنظار

لما نشرت « الشباب » مضبطة موقعة من فريق من وطني نابلس ، وكل من في نابلس وطني الا افراد « الشلة المعروفة. » قام واحداواثنان او ثلاثة، حتى نخرج من التثنية، ينكرون تواقيعهم..

طيب يا جماعة !.. انكروا ما شئتم فشو يهمني انا الملاحظ ؟ وعلى بال مين انتم ايها الناكرون امضاأتكم؟ اما انكم اشفقتم على قيمة المضبطة ... فعرفتم « قيمة » امضاأتكم فانكرتموها !!؟ فذلك الامر لكم على كل حال!

مجانين

اثناء الانتخابات البلدية في القدس وقع شيء من الخلاف بين ابناء المدينة ، ولكن لما انتهت المعركة بفوز من فاز وفشل من فشل قال الناس ان المسألة انتهت وليرجع الاخوان الى ما كانوا عليه قبل الانتخابات !

وبالفعل رجع العقلاء الى ما كانوا عليه ... ولكن جماعة من الناس ... سيما من ابناء الطائفة الارثوذكسية ... منها الزعيم الخطير والتاجر الكبير والمفكر الشهير ... ظلت على عقليتها الناشفة ... وظلت « حرابة » مع الجماعة التي خاصمتها، او لم تؤيد مرشحيها في الانتخابات !!

فاذا مر احدهم مثلا عن مخزن يخص احد رجال الفريق الآخر يلفت وجهه الى جهة اخرى الى درجة ان الناس يشفقون عليها من الالتواء فالكسر .. لكي لا يرى وجه « خصومه »!! دعك عن « قطع » الرزق و « قطع » ... العلائق و « الجعصة » الفارغة و...و...و... على نغم احاديثهم!

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الخطب .. والخطب هين على كل حال .. ولكن « عدوى الخصومة الجنونية » هذه سرت الى عقول النساء .. فصار فريق منهن (حرابة) مع فريق النساء اللواتي ايدن ازواجهن واخوانهن واعمامهن السيامي ...

والحق ان هذه الاعمال يجوز ان تسأل عنها « عقول » « زنبركات » الذين قاموا بعملية الانتخاب ، من الطرف اللي بالك فيه ، فقد يجوز ان يكون هذا الفن الجديد من الخصومة — هو جنون — والجنون فنون على كل حال !

ورحمة الله على الادمغة الطيبة ورحابة الصدر ..!!

بلاش !

نشر في عدد أمس من جريدة فلسطين كل من السادة طاهر المصري واحمد الشكعة وعبد الرحيم النابلسي وعفيف عاشور بيانا رداً على ما كتبته جريدة الوحدة العربية حول موقف « بعض الناس » من الدكتور البشناق استنكروا فيه الاشارة اليهم ببعض الناس ! فماذا كان على الوحدة ان تقول ؟؟ هل كان يجب عليها ان تفكر ان فلانا من الناس وان فلانا من الزعماء وان فلانا صاحب النيشان وان ... وان .. الخ كانوا قد كتبوا مضبطة تحاملوا بها على البشناق ؟؟

اما ان حضرتهم استاؤوا لان الجريدة نسبتهم الى « الانانسية » بقولها عنهم بعض الناس .. فانا اقترح على الوحدة ان تعتذر لهم عن تلك التهمة !!

يا اللّه هات !

جاء الى ادارة « الشباب » مكتوب من واحد « خايف » وذلك يظهر من عدم توقيعه كتابه بامضاء صريح ... بل وقعه بامضاء « يطلب البرهان » !

ويقول حضرة الذي « يطلب البرهان » ان الشباب لا تشهر الا بالسماسرة من غير المجلسيين ... ويقول انه من الواجب ذكر السماسرة المجلسيين ...

فياصاحب (يطلب البرهان) افندي ... ها هي صفحات الشباب والوحدة ايضاً .. حاضرة لكي تكتب فيها جنا بك عن السماسرة (المجلسيين) الذين تدعي بوجودهم شرط ان تثبت ما تكتبه وان يكون بتوقيعك الصريح ... فان « الشباب » لا تفرق بين المجلسي والدفاعي ... يعني المعارض .. في السمسرة والخيانة

فتفضل يا حضرة طالب البرهان ... وهات براهينك !

قسطاسان!

في حكومة العدل والارشاد ... يعني حكومة الانتداب.. قسطاسان لسياسة الناس ... فاذا قام عربي بعمل ما يعده القانون ضد القانون نال ذلك العربي من « عطف » الحكومة ما اعيذك بالله منه ايها القاريء الكريم .. اما اذا قام رجل من ابناء شعب الله المحتار .. وفي الاصل المختار.. فانه فش خوف عليه

مثال ذلك ان اليهود وزعوا مطبوعات .. او بيانات مطبوعة

ضد السينما لانها مش يهودية

والدعوة الى المقاطعة بمثل تلك الصورة امر ممنوع ولكن على العرب فقط اما اليهود فمعليش

مثال ذلك لو قلت انه عيب على كل عربي ان يؤم محلا يهوديا او قلت ان الشرف والدين والقومية والمصلحة الاقتصادية يحتموا على العرب مقاطعة اليهود لكان للحكومة معي شأن

اما اليهود فلا يهتمون ولا هم يحزنون !!

مين هما؟

ورد على صاحب (الشباب) كتاب موقع عليه (اثنان من نابلس) بطريقة ان ذينك الاثنين .. لن يعرفا! والحقيقة انهما لم يعرفا .. ولن يعرفا ..

اما المكتوب فهو عبارة عن مجموعة ألفاظ لا يمكن ان يأتي بمثلها الا ذانك الاثنان — وعلاوة على ذلك فهو تهديد لصاحب الشباب.

يعني صارت مسألة التهديد مسألة (ليفش) غلهم بواسطتها جماعة السماسرة الخائنين.

ولكن الله يستر عليكم وعلى جرائمكم وتهديداتكم لا تخيف. فكونوا مطمأنين. واتركوكم من هذه الولدنات — والخزعبلات — ابقاكم الله سنداً و(ذخراً) لامثال تلك الكتابات الساقطة والتهديدات الصبيانية (ملاحظ)

***

هذا العدد

لمناسبة انهماكنا في اصدار (الوحدة العربية) يومية وانشغال العمال بتفريق وتوضيب الحروف الجديدة، لم نتمكن من اصدار هذا العدد باكثر من ٢٠ صفحة واضطررنا لارجاء نشر ما لدينا من المقالات الادبية التي بدأنا بنشر بعضها في الاعداد الماضية

اما العدد القادم والاعداد التي تليه فستصدر حسب العادة في ٢٤ صفحة متضمنة ما تأخر من المواد

لا تستقل البلاد

الا باحياء اقتصادياتها

على ذكر الجمعية الوطنية

حفيظة الالفية

ومحفوظة النابلسيه .

هللت صحف مصر في هذا الاسبوع وكبرت مصر كلها معززة بعمل خيري جليل واحسان عظيم قامت به السيدة الجليلة التقية البارة الحاجة حفيظة الالفية ارملة الالفي بك احد اعيان القاهرة رحمه الله وهي من كرائم مصر وسيداتها المحسنات الخفرات وذلك انها استحضرت هيئة المحكمة الشرعية الى قصرها المنيف واوقفت على وجوه الخير جميع ما تملك من مال وعقار ومصوغات ومجوهرات وقد تقدر ذلك بمبلغ مئة الف جنيه مصري، وكانت قبل ذلك قد بنت من مالها بمصر الجديدة مسجداً عظيماً واوقفت عليه عقارات تكفي وارداتها للانفاق على ذلك المسجد الكبير

وفي خلال هذا العز الذي احاط بالسيدة حفيظة الالفية والدعوات المتصاعدة الى الله من ملايين الخلق بحفظ حياتها قرأت في الصحف ان الست محفوظة النابلسي المثرية المشهورة وشقيقة الغني المشهور الحاج نمر النابلسي قد باعت من اليهود بتل ابيب قطعة من ارض الوطن وسلمت فلذة من ديار الاسلام الى الاعداء وكل ذلك بقصد الاستيلاء على ورق مطبوع يسمى جنيهات فلسطينية ان مسها عود من الكبريت ذهبت هباء!

لا اقصد بهذا ان اقارن بين صنيع السيدة الالفية وفعلة الآنسة النابلسية لان المقارنة هنا لا تجوز، ولكني قصدت به الفات الانظار الى توفيق الله الذي خص به الاولى، والى دس الشيطان وكيف انتصر على السيدة الثانية واتخذ منها اداة لايذاء فلسطين. بل ايذاء الاسلام كله ولا حول ولا قوة الا بالله

ما فائدتك يا ست محفوظة من جمع الدراهم وانت الغنية المثرية؟ وماذا كان يمنعك من وقف تلك الارض ودعوة المسلمين الى التبرع لاقامة جامع في جانب منها فكنت بذلك تحفظين تلك الارض للاسلام والمسلمين الى الابد؟

ان بائع الارض المحتاج لا يعذره احد ان فرط بقيراط منها. فمن يعذرك يا آنسة وانت تفرطين بتلك الارض ليزداد ذهبك ويكثر ورقك وتتضخم ثروتك؟

الا ان الجنة لمفتوحة الابواب للسيدة حفيظة الالفية اكثر الله من امثالها. اما باعة الاراضي فلهم غير هذا من الله سبحانه وتعالى

القاهرة (فلسطيني)

***

حول عصبة القول

الى «ابن خلدون»

من (ابن زيدون)

جاءتنا رسالة ممتعة من «ابن زيدون» وجهها الى الاديب المعروف والشاعر الكبير «ابن خلدون» مهنئاً اياه على قصيدته العصماء «ياعصبة القول ..» وعلى سائر منظوماته ومنثوراته الرائعة ، وخوفاً من ان (نخجل تواضع) ابن خلدون – على رأي السكاكيني – نكتفي بنشر ما يلي من كلمة «ابن زيدون»

المحرر

حياك الله يا أخي (ابن خلدون) فقد صفعت هذه الشراذم الثرثارة ، صفعات لاتزال تلمح أثارها على جباههم التي لا تندى، رددت باطلهم اليهم ، ورميتهم بسهمهم ، غير انك غمسته في الزعاف الممقر ، والقيت به فاصماهم .

لقد هزتني هذه الصرخات الوطنية المتتالية التي تقرع بها عصبة القول وقبيل الفساد ، في شعرك الجزل ، ونثرك البليغ . هذه الفئة التي تلبس لبوس الوطني الصادق والناصح الامين ، لتغوي الامة وتغر الشعب الساذج وتتقدم للهدم والتخريب، وتتعرض لشخصيات عرفت بالاخلاص وحب الخير لهذه البلاد . فيحبرون المقالات الطويلة وينظمون القصائد العريضة للتشهير باشخاص معلومين ، لا لوجه الله ، ولا لوجه الوطن ولكن لوجه الشيطان ، واجابة لارادة أصنام سداها الخيانة ولحمتها الدناءة والفجور !

هؤلاء ايها الاخ هم ابطال الكرى الذين وصفتهم فابدعت في وصفهم ، ووصمتهم فاصميت أفئدتهم . لعمري لقد كنت عبقريا في وصفك لهم وتصويرك اياهم هذا التصوير البديع، وهل احلام ارى اجمل من وصف مثل هؤلاء الناس ، بمعشر الليل واحلاس الهوى ،وابطال الكرى؟ قسما يا أخي انى لاهتز طربا لهذه النفثات التي ترسلها على صفحات (الشباب) و(الوحدة العربية) الغراوين

لقد استطاعوا ان يخدعوا الناس ويظهروا بمظهر الوطني الحق حين كان الميدان خاليا ، حتى قيض الله لهم الصديق أميل . . . فالقمهم حجراً ، وحال بينهم وبين هذه البهلوانية التي كانوا يمثلونها وأطلع الامة على سؤ نواياهم وخبث ضمائرهم وعظيم تلونهم لقد أفهم الامة ان هؤلاء الذين يضجرون من المخلصين ويحاولون النيل منهم انما هم اعوان السلطة وعيونها ؟

وذاك الشاعر السليط الذي اتخذ من الشعر سلعة للتقبيح على الوطنيين ومدح المارقين والخائنين ، فعكس غرض الشعر وعظيم غايته وانزله من سابع سماواته الى سابع أرضه ، وجد لنصرة الحق فاتخذوه لنصرة الباطل وذويه ، الا تقرأ نتفه السمجة بين حين وآخر؟ لا شك انك تقرأها وترى انه وما ينظم ثقيل وجد ثقيل

لمض في سبيلك يا عزيزي ، فلا بد من اكثار الصفعات لهؤلاء حتى يخرسوا ويقفوا عند حدهم ...

« ابن زيدون»

ياقوم!...

نشر احد الشعراء قصيدة « عصماء !! » بعنوان « يا قوم » في جريدة الدفاع الغراء ، وقصد منها الى مس بعض الشخصيات الكبيرة في فلسطين مما خرج بالقصيدة عن المعنى السامي الذي اراده لها الشاعر ، وقد اطلع « الشاعر الصغير » على ما نشره هذا الشاعر فاجابه بالابيات التالية معارضاً :

بعثت قضيتكم فـلا	ربح هنـاك يلمم
أما الكلام فقد تعو	ده العبـاد فاحجموا
نشطت قضيتكم فصا	رت جحفلا يتقدم
ضمت لها « بلدية »	فيها الشبـاب يرمـم
اوضاعهـا معـروفة	« ورئيسها » لا يظلم
يا قوم ان عدوكم	ممن يقول ويرجم
يا قوم ان امامكم	ان تعملوا وتنظموا

يافا « الشاعر الصغير »

احجية شعرية مطلوب حلها

عندنا اسم رباعي غدا	ربه ذا شهرة سامي الفعال
اجمع الثالث والثاني تجد	اسم معبود لاجيال خوال
وان الرابـع مـع اوله	حيوان ذو دهاء واحتيال
وان الرابع والاول مع	ثالث الاسم تجد ماء زلال
وان الرابع والثالث مع	اول الاسم لخليلي ذو جمال
فافهم اللغز بعقل راجح	واجبني مقنعاً عن ذا السؤال

الشوملي

« الشباب » : نرجو الادباء الافاضل ان يتفضلوا بحل هذا اللغز ، راجين ان يسعى من في امكانهم نظم الشعر ان يكون ردهم منظوما . وسننشر ما يرد علينا من ردود في الاعداد القادمة .

حديث الى الشباب

ماذا يقول سيد مكة والرياض؟

الى شباب ديار الصخرة والقيامه

« يود الكاتب الفاضل ابو زهير ان ينقل للقراء العرب مايود ان يقوله لهم زعماء العرب وابطال الشرق وقدبدأ اليوم بكلمة جلالة ابن السعود » المحرر

اليكم شباب ديار الصخرة المشرفة والقيامة المقدسة «فلسطين» العرب الميامين ، رجعة الى الذكر — ذكر جلالة ولدي سيد شباب العرب غازي العظيم، من تسنم اوج العراق عقيب الكارثة بالسيد الكبير فيصل بن الحسين بن الفاطمة بنت الرسول ، فكان العزاء بارتقائه العرش متوفرا ميسوراً :.

اليكم احفاد عدنان ، وابناء غسان رجعة الى الذكر — ذكر حفيد النبي ، والمليك الفتي ، من اعتلى عرش الرافدين ، بعد موت الصقر فاستروح العرب ، وتفاءلوا خيراً لما ابداه من حزم وعزم ومضاء ، وابى على نفسه الاستكانة ، والصبر على كثير ضيم — حين اراد نائب حماة الانسانية في دار السلام وأد العراق ، والعراق — كما تعلمون — سليل مجد وسؤدد ، فلن تطوله ايدي الغاصبين . اتدرون ؟

ان سيد الشباب العربي غازي العظيم كان نائباً على العرش ، ابان اختراق اخي وفقيدنا الغالي فيصل لآخر مرة متون الفضاء طائراً الى الغرب — طائراً لايداء رسالة الوطن الثمينة . . تلك الرسالة المخطوطة بدماء البهاليل ابناء دجلة والفرات ، والقائلة بوجوب اعادة الحق السليب الى ذويه ، والا .. والا ماذا ؟!؟ والا فدماء شباب دجلة والفرات الزكية وحدها كفيلة بانتزاع الحق من مخالب الليث . . .

ابان كان ولدي العزيز غازي نائباً عن ابيه فيصل لابساً تاج الرشيد ، وماسكا صولجان المأمون .: ايام كان فيصل الذي اذاب جسمه النحيل بالذود عن حمى العرب المستباح .. ساعة كان فيصل الكبير باسمه وبذكره واقفاً أمام عصبة (الراشدين) يقول لهم : ايها القوم !

ان العرب كريمة احسابهم ، ان العربابية نفوسهم ، ان العرب لا يبيتون على ضيم ، ولا يهبون بكورا على فشل ، بل يأثرون الموت على القيام سحيراً ونير العبودية لازم اعناقهم .. ولكنه — واحر قلباه — آب محمولا على السفين ، ومسجى في جوف طائرة وذاك البريق المنبعث من عينيه الكريمتين ، قد ولى وغاب بيد أن اثره الخالد لم يزل كعهدنا به خالداً على ممر الدهور .

هكذا — ساعة اغتنم ممثل حامية الايمان — وهذه الديار ديار الايمان ومنها مظاهر السيد المسيح ومنها صعد السماء — في العراق فرصة غياب الحارس الامين ظانا بنائبه ولدي الشبل ، الطفولة البريئة ، فاراد استغلال ما تحمله هذه الطفولة ، واندفع بانانيته الضريرة الناجمة عن موجدة تتأكل القلوب — قلوب حماة الايمان — راح يتلمس في دياجي الايام على غير هدى انتزاع ذاك الاستقلال الوليد .. الاستقلال الذي ادركه العراق الشميق ، وبناه على جماجم شبابه ومجتهدي نجفه وأوعزت حكومته في عاصمة الاستعمار (لندن) الى صحافتها ان تحمل على العراق ورجال العراق ، وتنحي باللائمة على تسرع الانكليز (بمنح) العراق استقلاله وذلك دفاعا عن فئة دفع بها الساسة الانكليز انفسهم للخروج على من اولوهم نعمة العيش والاستيطان ، واعني بهم الاشوريين ، فتلقف ولدي فرخ النسر غازي الشاب جميع هذه المؤامرات المفضوحة بقلب عربي مؤمن بحقوق العرب ، وغمز ابناء الصيد ، فطاروا كالقشاعم الى وسط المعركة ، وباسرع من وامض البرق اندحر هؤلاء الخوارج الى ماوراء الحدود ، ثم امتطى ولدي المليك سيارته ، ويمم شطر دار ممثل حكومة الاستعمار وخاطبه وجها لوجه قائلا .

لقد وقعنا على دسائسكم .. لقد لمسنا سلاحكم وهو يهرب الى العصاة ناكري الجميل بطائراتكم .. اعلم يا هذا ان للوطن شباباً تحميه .

اجل : هكذا اي ابنائي سكان ديار ثالث الحرمين الشريفين والقيامة المقدسة العرب الاقيال خاطب ولدي غازي الكبير ذاك المستعمر الجبار ، ولكن أنى لغطرسة ذاك الانسان ان تتحمل هذا الكلام الاول من نوعه ، وغطرسته مسلحة بحراب وبنادق ومصفحات ، وجميع اوائل العتك البشري ؟! فاجابه قائلا :

ان جلالة والدك لا يخاطبني بمثل هذا الكلام ..

فقال جلالة المليك : انا المسؤول عن الملك في هذه الفترة وليس هو والدي ، اقلعوا عن مكائدكم ، وقفل ابن الفاطمة راجعاً الى قصره

والان : لقد اطلت بكم الحديث اي ابناء سورية الجنوبية ، ولكني وانا بمثابة والدكم البر الرحوم ، اقول لكم — والحق ما اقول — : ان المستعمرين لا يفقهون بسوى هذه اللغة .. لغة القوة المقرونة بالدهاء السياسي ، فاذا ما اردتم الخلاص مما انتم مصابون به ، فعليكم بمخاطبة رجال الاستعمار بلغة ولدي غازي العظيم والعمل معهم ، بشكل يدركوا منه انكم جماعة اعمال لا جماعة اقوال وبهذا تنالون الغلبة والظفر على اعدائكم وغاصبي حقوقكم .

هذا الذي رغبت ان اقوله لكم ، فسيروا تحت لواء قادتكم الاوفياء باسم الله مجراكم وباسم الله مرساكم .

طبق الاصل «ابو زهير» «عبد العزيز آل السعود»

اعملوا قدر استطاعتكم

من اجل بلادكم

تعليقات

من ذا على ذاك ..

استعدادات!

نشرت «الشباب» في اعداد سابقة ثم نشرت اختها الكبرى «الوحدة العربية» انباء الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها بريطانيا في هذا البلد .. لماذا؟ اذا كنت لا تعرف فسل من يعرف :.

ولكن فات الاختين العزيزتين مثلما فات الصحف الاخرى استعداد عسكري انطوى هو الاخر في المصالح «الاهلية» التي تغسل يديها من هذا الامر بالسبيرتو والبنزين .. وذلك الاستعداد هو انشاء محطة جديدة ودوائر بريد رئيسية في مرفأ حيفا .

و «الكيف» في عسكرية هذا المشروع هو أن الحكومة المنتدبة تريد ان تصل البر بالبحر وان تجعل «المتصلين» غير مكلفين بقطع «مشوار» طويل للوصول الى دائرة البريد او محطة السكة الحديد يعني : ان الجنود اذا وصلوا بحرا يمكنهم ان ينتقلوا حالا بواسطة المحطة الجديده الى حيث يجب .. مثلما ان البريد العسكري يمكن نقله في الحال من القطار الى دائرة البريد أو من هذا وذاك الى ذا ...

هل عرفت الآن ؟

اذن خير الذي لا يعرف ..

وليس على الله ..

نشروا .. ان برقية وردت من فريق من الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الانكليزية على سعادة راغب النشاشيبي بتأييده وبقرارهم ان يتصلوا دائما بحزب الدفاع .. الوطني من فضلك .. لاستقاء المعلومات اللازمة للدفاع .. هم الآخرون ؟! عن القضية في انكلترا وقالوا ان موقعي هذه البرقية يمثلون الطلاب العرب في كمبردج واكسفورد .

شيء طيب .. ولكن غير الطيب هو انهم لم يلبثوا ان فضحوا انفسهم .. ذلك انهم بعد يوم او يومين نشروا البرقية «المهولة» المذكور اسمها وبيانها واصلها وفصلها اعلاه .. فاذا بها ليست غير مواساة بانه «اذا خسرته القدس فقد كسبته فلسطين» ..

وبعد هذا انهم لم ينشروا اسماء الموقعين على البرقية هذه ، لماذا؟ ذلك لان في انكلترا ، على ما نعلم ، شخص «يحاول» الدخول الى كلية كامبروج هو ابن اسماعيل النجار ، نومرو ٦ .. صديق صاحب السعادة الحميم .. ويقال : انه هو صاحب البرقية المذكورة اسمها وبيانها الخ .. اعلاه ..

وليس على الله بمستكثر ، ان يجمع العالم في ابن الصديق العزيز ..

بل بطل!

لم يعجبهم الموقف الحازم الذي وقفه سعادة رئيس بلدية القدس من مطلب نائب الرئيس اليهودي بأن تفرد له غرفة خاصة في البلدية فذهبوا يزعمون، ان الذي اصر على ان تكون لكل من النائبين — العربي واليهودي — غرفة خاصة او لا تكون انما هو النائب العربي وان سعادة الرئيس كان في اصداره امره بتخصيص الغرفتين (مكرهاً) لا بطل ...

اما البطل .. فهو حضرة نائب الرئيس ...

عال! ولكن هذا (البطل) يا سادة كان قد انذر قبل تأليف المجلس بانه اذا لم تعين الحكومة عضواً ثالثاً مسيحياً فانه يستقيل. والى الآن لم تعين الحكومة العضو ... والوجيه المحترم لم يستقل. فهل كانت (الغرفة) في رأيه ورأيكم تستحق اظهار (بطولة) اكثر مما يستحق حق تعيين عضو مسيحي ثالث؟؟

ثم ان «المكره» الذي ليس بطلا .. قد اصر الى جانب اصراره بان يكون لنائب الرئيس العربي غرفة ان لا يكون للنائب اليهودي او لغيره الحق في الاشراف على شؤون البلدية، لانه مع وجود الرئيس يجب ان يكون الاعضاء جميعاً سواسية، وهذا الذي اصر عليه قد نفذ هو الآخر بدليل التصريح الرسمي الذي ادلى به وزير المستعمرات في مجلس النواب

فهل منع نائب الرئيس اليهودي من التدخل في شؤون البلدية مع وجود الرئيس هو امر اقل من طلب تخصيص غرفتين للنائبين حتى يكون سعادة الدكتور الخالدي في هذا «مكرهاً» وفي ذاك بطلا ؟؟

ايها المرضى الذين تنكرون الصحة لانكم غير اصحاء .. لا تتحدثوا عن الاكراه والبطولة لانكم لا تفهمونهما

عتاب!

الاخ «ابو بدر» عاتب علي .. والاخ (ابو بدر) هو الزميل العزيز شكري افندي قطينه مراسل الزميلة الدفاع في القدس ، وعتبه ينصب في قولي تحت عنوان (العمل الصامت) في العدد الماضي ان سماحة المفتي الاكبر قد قام — في قضية الزبيدات — بواجبه كوالد للفلسطينيين وزعيم اكبر لهم صامتاً دون ان يرسل وراء مراسلي الصحف ويملي عليهم ان يكتبوا ما قمل الخ» ..

ذلك ان الاخ (ابو بدر) حسبني بكلمتي هذه اعنيه هو ايضاً لاني قد ذكرت مراسلي الصحف دون تحديد

وقد بعث بعتابه هذا كتابا طويلا الى صاحب (الشباب) ، دفع به الاخ (ابو كامل) الي لابرىء نفسي مع انني لست في حاجة الى هذا ما دام الاخ (ابو بدر) يعرف جيداً مقدار احترامي له وانني مهما بعدت في (الاتهام) فلا اصل بذلك اليه لنقي الشديدة

« البقية على الصفحة ١٢ »

فضائح وقبائح

يثار

اصبح للشباب « الشرف » بان صارت الصحف اليومية « الرزينة » تناقشها في بابها الخاص بالفضائح والقبائح . . . وان صارت هذه الصحف ، الرزينة برضه... تعقد المقالات « الرئيسية » في هذا النقاش !

من ذلك المقال الرئيسي الذي عقدته جريدة فلسطين حول كلمتنا عن ذاك (الدبابش) الذي قبل يدي المندوب السامي وهتف بحياة الملك عند ما رأى « الوسام » يلمع على صدره . . وتساؤلها، في لهجة الجاهل ، عمن هو الذي ضرب اسوأ الاسئلة لمحمد دبابش وغير محمد دبابش في الغرور بهذه الاوسمة واضاعة الرشد الوطني في سبيلها ؟ .

حقاً انه لسؤال محرج . . . اليس كذلك حقاً ؟ ؟ اذ لو جئنا لنجيب ، وبسطنا امامنا القائمة التي تحتوي على اسماء من نالوا الاوسمة واصبحوا بواسطتها انكليزا اكثر من الانكليز ، لما بقي من رجال حزبها الدفاعي غير العدد القليل . .

واحد او اثنين لم « يتشرفا » بعد باوسمة الامبراطورية العالية الشأن . . .

. . .

رجل يدعى عبد الكريم شويكة ، كتب يتنصل من توقيعه على البيان الذي نشرته « الشباب » حول الجريمة النمرية النابلسية التي اشترك في (شرف) جهادها ثلاثة رابعهم . . . سمسار . .

ووجدوا في هذا العبد الكريم الشويكة ما يمسحون به عرق الفضيحة والعار الذي يجلل جبينهم العريض . . ليس مسح عرق الفضيحة بانكارها بل بالقول ان فلاناً استنكر والا فلا فلاناً لم يستنكر . . .

ماذا يهمنا نحن من هذا ؟ اليس عدم استنكار الجريمة فضيحة اكثر من فضيحة ارتكاب الجريمة ذاتها ؟ اوليس الدفاع عن الجريمة والمجرمين بمثل هذا (العلك) دليل على انكم ايها (العلاكون) كذلك مجرمون ؟

انكروا اذا استطعتم ان بيارة السيدة محفوظة والحاج المحترم نمر افندي النابلسي قد بيعت ليهودي تاجر وبواسطة سمسار يدعى ابو صابر شنار . . . وانكروا اذا استطعتم ان (نجل) نمر النابلسي قد تناول عمولة . . على هذا البيع الشريف ١٥٠٠ جنيه . .

وبعد ذلك ، بعد ذلك اطلعوا من اوكاركم واظهروا بوجوهكم على الناس . . وتنصلوا ما شئتم ان تتنصلوا !

. . .

كان محرر هذا الباب ، ممن عتب (في قلبه) على جريدة الوحدة العربية لانها ابت الا ان تكون كاختها الشباب ترفض الاستفادة من اعلانات اليهود ، مع ان القاعدة الوطنية هي : خذ منهم ولكن لا تعطيهم . .

اما الآن ، فانا اعتذر الى صاحب الوحدة والشباب والمجد موقفه واؤيده من كل قلبي فيه ، وهذا بعد ان رأيت جريدة « وطنية » كبرت و (شاخت) في معاركة اليهود و (دفع) او قبض . . خطرهم على البلاد . . تنسيها الاعلانات اليهودية وقار الشيخوخة وكبرياء الكبر فتنشر على نصف الصفحة الثامنة بالحرف الغليظ اعلاناً لـ (شركة الفلسطينية للملاحة المحدودة الضمان (تقول فيها انها تعلن (بسرور) . . ابحار الباخرة (تل ابيب وعليها (العلم الفلسطيني الجديد) .

و (العلم الفلسطيني الجديد) هو العلم الصهيوني الذي يعمل اليهود على جعله علماً رسمياً لهذه البلاد . والذي ليس هو العلم البريطاني الذي عرف عن تلك الجريدة (الدفاع) عن رفعه فوق البواخر في الموانيء الفلسطينية ! ! !

ولكنها الشيخوخة يا اخي... الشيخوخة في الوطنية اعني . . . .

. . .

(فضح) الاستاذ (عيسى) . ، في مقال طويل عريض . . المجلس الاسلامي الاعلى فيما يختص باموال منكوبي الاضطرابات بقوله : ان المجلس كان قد دفع له اعانة لجريدته الانكليزية مبلغ خمسين جنيهاً ثم عشرين ثم . ، ولم يرد لهذا ذكر في بيان لجنة الاعانات . .

ويقول عيسى) : اليس هذا دليل على ان هناك اموالا صرفت لغير المنكوبين ؟ ؟

وانا اقول له ، لا ! ذلك انه عند ما تبرعت له لجنة الاعانة بالمبالغ المذكورة وغير المذكورة اعلاه . . تبرعت له بصفته (من المنكوبين) اذاك (عيسى) . . كما يذكر او لا يذكر . . . كان يبكي كلما طلع النهار و كلما غاب بان الجريدة الانكليزية (تنكبه) وانه في حاجة الى (المعونة) للدفاع بها عن سجناء الاضطرابات وغير سجناء الاضطرابات او يقفلها . . ومتى اقفلها فهي (نكبة وطنية) ! !

وعلى هذا الاساس حسبوه منكوباً وتبرعوا له . . وقد كانت المبالغ ليس سبعين جنيهاً و (غير ذلك) كما يقول بل ما يزيد عن ذلك واذا بحثها كانت اللجنة لم يسمح بايرادها الى جانب اسم (عيسى) فاشفاقاً على كرامته امام الناس اذ كان ـ المجلس ـ يعتقد ان هذا الانسان ذو كرامة . . .

وبعد ، يطلب الاستاذ (عيسى) من المجلس ان يعطيه حساباً مفصلا عن اموال المنكوبين ، فهل لحضرته هو ، المغرم بالتفصيل والتفاصيل ، ان ينشر لنا بياناً عن دخل وخرج كشكوله الذي سماه جريدة انكليزية لنرى كيف انفقت اموال المنكوبين وغير المنكوبين ؟ ؟ ؟

(فضاح)

صحافيونا كما عرفتهم

١٠ ـ بولس شحاده

لو دخلت الى ادارة مرآة الشرق في يوم قائظ، وواجهك ابو عزيز في الباب، وقد خلع طربوشه وسترته، وارسل زنوده (البضة)... تظهر من تحت القميص، وسألته عن الاستاذ بولس شحاده، واجابك انه الذي يكلمك، لاصلحت شيئاً من « هندام » طربوشك، ثم رفعت انفك قليلا وقلت لابي عزيز: روح على شغلك يا عمي، انا بدي الاستاذ!!! والحق انك لا تكاد تصدق ان الذي يكلمك هو الاستاذ بولس شحاده، صاحب جريدة مرآة الشرق، اذ ليس في تكوين ابي عزيز ما يدل على انه كاتب او اديب صحافي، بل انني ارشحه « من حيث شكله الخارجي » ان يكون مبشراً، ولا اشك مطلقاً ان هذه المهنة سوف تدر على ابي عزيز الربح الكثير!!!

اذا كان الاستاذ جالساً وراء مكتبه في ادارة الجريدة، ثم دخلت عليه، رأيته قابعاً لا تكاد تتبينه الا بعد اجهاد كبير، اذ ان الاستاذ صاحب المرآة لا يزيد طوله عن المتر الا سنتمترات قد تكثر فتصل الى الثلاثين او الاربعين!!! وهو من هذا القبيل — الطول — يكاد يجرؤ فيقول للاستاذ صاحب هذه المجلة: با با ! ! !

وابو عزيز من صحافيينا اصحاب النظارات، وهو يختلف عن السراج وغير السراج من اصحاب تلك الآلات، انه من العاشقين للنظارات عشقاً دائمياً ، لايقوى على فراقها لحظة واحدة، ولست ادري اذا كان الاستاذ ينام بها ام لا...!!! اذا مشى خلته يتدحرج فوق عجلات ملساء، اذ ان خطواته ضيقة متتابعة حتى يبدو وكأنه قد تعلم المشي حديثاً!!!

يلبس طربوشاً قصيراً قبل ان يكون هذا الطراز من الطرابيش (موضة) يحتذيها بعض هواة «القنزعه»، وهذا الطربوش يستقر دائما على مؤخرة رأس الاستاذ، فيبدو جبينه وضاحاً عريضاً لامعاً...

وابو عزيز هو صاحب ومدير ومحرر ومحصل اشتراكات جريدته، وقد يساعده ولده عزيز في بعض الاحايين في القيام بكل هذه الاعمال، وقد « يروق » للسيدة المهذبة ماري قرينة الاستاذ ان تضطلع ببعض تلك المهام، سيما اذا تمردت على الاستاذ عيناه او صاحت كليتاه العزيزتان تطلبان هدنة او فرصة للانقطاع عن العمل!!! والحق انه من الصحافيين الذين اصابهم الدهر بشتى المصائب التي تصيب الصحافيين في هذه البلاد، وكما يقول هو انه ابتلي بالصحافة... الله لا يبلي انسان فيها!

وابو عزيز الذي نتكلم عنه صحافي قديم او عتيق كما يقول بعض الناس ،فانه كان يكتب قبل الحرب في الشؤون العلمية والاقتصادية...اما بعد الحرب فكان في مقدمة من اصدروا جرائد عربية في البلاد، وكانت مرآته،وهي التي يدعوها بمرآة الشرق،محبوبة من الجمهور العربي الى درجة العبادة حتى انها كانت تطبع اكثر من اية صحيفة سواها! وظل هذا شأنها الى ان اصبح صاحبها «رسولا» للمعارضة... و «صحافياً» نال عن جدارة واستحقاق — غضب الامة لانه جعل من نفسه خصما لمن وضعت الامة فيهم ثقتها، فناله من ذلك الغضب الشيء الكثير من المقاطعة والرفض والتحامل... والاعتداء بالضرب والرشق بالبندوره والهجوم على البيت واطلاق النار على الغرفة في الزمان السابق... والطرق الاخيرة طرق غير شريفة يجب ان لا يتبعها الخصوم مع خصومهم!

واذا ما بحثنا في مقدرة بولس الصحافية فهذا ليس بالامر الصعب،ولكي يفهم القارىء «حقيقة» مقدرة ابي عزيز عليه ان يطالع بعض اعداد من جريدته فهي — كما قلنا — مرآته!!

ويا ويل الذي يحاول ان يسأل ابا عزيز عن سنه...فذلك امر لا يجوز ان يسأل عنه ابو عزيز... لانه لا يزال شابا ولو انه ليس عضواً في مؤتمر الشباب!! يعني شاب بالسن على اعتقاده! هذا مع العلم بانه يجوز للبعض ان يقول ان بولس (يوعى) زمان ابراهيم باشا!

وصحافينا الذي نتحدث عنه (بطل) وطني ايضاً ... فهو في بعض الاحيان يحمل الدنيا على ظهره لشدة بطولته ووطنيته...

وقد ظهر ذلك منه في اللجنة التنفيذية! ولكنه عندما يحمل الدنيا على ظهره، او عندما لا تتمكن الدنيا من حمله على ظهرها لكثرة ما يقدمه من الملاحظات والانتقادات والاقتراحات في المجتمعات، يعرف ويدري ويشعر ان الاكثرية لن توافقة على (بطولته) ولذلك فهو بطل! ويظهر ان ابا عزيز يعشق المثل القائل خالف تعرف...

ووالله لو احببت ان اتوسع في الحديث والكتابة عن ابي عزيز (لحطمه) قلمي تحطيما... ولقدمت للقراء عدداً من المقالات كلها عن ابي عزيز الصحافي المعروف صاحب جريدة مرآة الشرق ولكن صاحب الشباب، وهو اصغر صحافيينا سناً، واكثرهم شفقة على الصحفيين (العتق) يرفض ان يسمح لي بالاسترسال في الكتابة عن بولس الرسول!

لذلك اعتذر للقراء اذا انا اختصرت في وصف الصورة...

ولكني قبل ان افعل ذلك احب ان اسجل حسنة لابي عزيز وهي ثباته على خطته — ولااقول مبدأه — التي اختارها لنفسه فانه منذ ان اصبحت جريدته في صفوف المعارضة ظل حضرته في تلك الصفوف، ولم يتغير او يتلون كما تتلون الحرباء...

وموقف بولس هذا، بقطع النظر عن حسن الخطة التي اختارها لنفسه او عدمه، موقف مشرف يجب ان يستخلص منه بعض (كبار) الصحافيين درساً في ضرورة البقاء على لون واحد. «مصور»

في العدد القادم : طاهر الفتياني

قصة فلسطينية واقعية !!

البخت... وقسوة التقاليد !!

— ٢ —

الان فقط ... والساعة تتجاوز الثانية عشرة ليلا ...عدنا من حفلة (السواريه) في سينما اديسون حيث شاهدنا كروان الشرق محمد عبد الوهاب في فلمه الاول (الوردة البيضاء). وها هوصوت ياسمين يلعلع رخيماً فاتناً ساحراً في غرفتها المقابلة لغرفتي مردداً اغاني الموسيقار الموهوب اسمع صوتها بقلبي - ان جاز هذا التعبير - وهي تغني ... يا وردة الحب الصافى ... في اناة واتزان وتعيدها محاولة تقليد الفنان ثم ما تلبث ان تنتقل الى غيرها ثم يجزرها والدها العجوز ... الذي يمثل قرناً يغاير جيلنا والذي لا تروقه هذه الاغاني التي يتبع فيها الموسيقار الحاناً هي خليط من مقاماتنا العربية العتيدة والالحان الاوروبية والذي يفضل بيتاً من الموال البلدي او الميجنا على الف (جفنه علم الغزل) الذي يتبع المغني بصوته الرائع لحن (الرومية) هذا اللحن الجديد الذى اتانا مع قشور مدنية اوربا لرقصة جديدة ... اقول يزجرها ويهيب بها ان تصمت وتسير الى فراشها اذ هو متعب من اثر ما لحق به من الضنك طيلة يومه في المخزن ، فتنقاد ويضرب الهدوء باجرانه على الحي فيكسبه مع هذه الظلمة كثيراً من معاني الرهبة . اكتب اليك وكل الحي هاجع وكل شيء ساكن الا هذا القلم يسير على القرطاس فيحدث في اذني صوتاً اشبه بصرير عجلات القطار . وبين الفينة والفينة استلقي بظهري على المقعد لاستعيد بعض اتزاني واجمع شتات فكري ولكني ما اعتم ان تصخب في رأسي مناظر وحوار الفلم جلية داوية كاني لا ازال في دار العرض وياسمين ترهقني بانتقادها على سيناريو الفلم واخراجه واستحسانها لاغانيه وادواره

واحد ... اثنان ... الساعة تدق الثانية صباحاً ، وها خادمي العجوز « ابو رباح » لا يزال جالساً على الكرسي ينتظرني » رأسه تنخفض في تدرج بطيء الى صدره ويروح في اغفاءة يقطعها عليه ما يحيق باعصاب عنقه من الالم فيفتح عينيه ويرفع رأسه ويدفع عنه كابوس النوم فيفلح لمدة تمكنه من فرك عينيه والتمطي والتقاعس في مجلسه ثم يعود - والعود احمد - اذن اسمحي لي ان اقف هنا وربما اعود في الصباح لاكتب اليك اذ ان غداً الاحد وهو يوم راحة ومتعة

«صباحاً » حاولت ان اتم الرسالة لكن رسول ياسمين يشدد بوجوب حضوري لتناول فنجان من قهوة الصباح ، ها انا ذاهب عني اجد من يرى لي (بختي) بالفنجان

واسمحي لي ان اختم رسالتي كما ختمت سابقتها بشكري وتقديري واحترامي

حيفا ١٢-١-٣٤ رمزي ...

(٣)

روز يا عزيزتي ؟!

انتهى كل شيء ... !! زفت ياسمين الى شاب من طائفتها اللاتينية ... لماذا .. الا تدرين ان هذه التقاليد البالية الملعونه لا تزال تتحكم برقابنا وتعشش في رؤوس المتعنتين من تلك الاجيال العتيقة وتذهب بنا ضحية تعصبهم وتشيعهم لطائفتهم ، هي لاتينية وانا ارثوذكسي وكيف يجوز ان نرتبط برباط الزوجية واي الطقوس نتبع .. كاننا لسنا على دين واحد .. تلك هي الصدمة . تمردت وثرثرت ، وبكت واعولت وتضرعت واستعطفت ولكن انى لثورتنا وضراعتنا ان تنال وتراً ..

قال ابوها يجب ان تتكلا على مذهب الكنيسة الغربية ولا يمكن بحال من الاحوال ان تترك ابنتي مذهب آبائها واجدادها وخير لي ان ابقيها عذراء سيب او الحقها بدير من ان ادخلها كنيسة شرقية

و ثارت عصبية ابي وتمردت لنصرته وقال لا بل يكون ذلك على مذهبنا الشرقي وخير لي ان انحر ابني كجدي من ان يتحول عن مذهب اعتنقناه منذ عدة اجيال اباً عن جد

وقلت ووافقتني هي لا بل يكون ذلك عند البروتستانت . فسفه رأينا وزجرنا وقال ان ليس لنا رأي في ذلك وليس لاحدنا ان ينبس ببنت شفة ... اعذريني يجب ان لا نحتج وما علينا الا ان ننقاد صاغرين انقياد الخراف الى المذبح كان الامر لا يهمنا

ابى كل منهما ان ينزل عن رايه ويدوس كرامته وكرامة مذهبه ووقعنا في مشكل لم يكن بمقدورنا ان نحله واستحكم الخلاف وآل الى نحرنا (بالتقسيط) ...

انهارت صروح سعادتنا وطمر تهارمال تعصبهم الزميم ، ذبلت جناتنا : ذوت زهورها العاطرة ، غاض ماء جداولها النمير ، خرست بلابلها ولم يعد لشدوها وجه النهار من نأمة ، ها هو البوم ينعق على اشلاء قلبينا المحطمين وسط هذه الصحراء العاقر البلقع

ايه يا روز .. كم وددت لو اراها لابرم الامر معها على وجه لكنهم سجنوها ولم تخرج من عقالها الا مع بعلها الجديد .. كم فكرت فى ان اخرج من خطة والدي واتبعها انزل عند رغبة والدها ، لكني احجمت حفظاً لكرامة ذلك الرجل الجليل التي لم يسبق لها ان ديست ، رأيت ان اضحي بحياتي رخيصة على ان لا اعق به هذا العقوق الشائن »

« يتبع »

جريدة الوحدة العربية

صدرت جريدة الوحدة العربية اليومية في الاسبوع الماضي ويسرنا ان نعلن ان القراء الكرام قابلوها بعطف يفتخر به وان الامة اظهرت لجريدتها من التأييد ما جعلنا السنة شكر لها

وقد ثارت ثائرة خصوم الجريدة واعداء الوطنية فجمعوا قواهم ... للسعي في معارضة الجريدة ... والعمل لعدم رواجها بين الشعب ... وصاروا يشيعون من الاشاعات السخيفة عن الجريدة ومستقبلها وماليتها ... مما جعلنا نضحك من سخافتهم ونهزأ من اعمالهم

لقد آن الاوان لجماعة الخوارج النفعيين ... وبعض الزميلات ... المسكينات ... ان يخجلوا قليلا ... وان يعرفوا ان اعمالهم ومساعيهم وتقولاتهم وترهاتهم لا تفيدهم شيئاً بل تسري عن قلوب الناس لكثرة ما يضحكون لسخافات القوم ومهازلهم ...

اما الوحدة العربية فهي سائرة الى النهاية بعون الله وهمة محرريها ومديريها ومؤازريها وعطف هذا الشعب الكريم والامة النبيلة .. والقافلة تسير ...و...

« بقية المنشور على الصفحة ٨»

فيه واعتباري التام له

وهو لو عاد الى قراءة القطعة من جديد لرأى انها في اطلاقها لا تعنيه هو على الخصوص وانها يجب ان تنصرف الى الذين يدعون فيهرولون ويلبون وما دام الاخ ابو بدر ليس منهم فقد انتهينا ولم يبق له ما يجعله ان يغضب لغيره ممن يدعون فيهرولون ويلبون ومثلما هو ليس كذلك ف (ابو كاظم) ليس ايضاً كذلك ولو كان يريد ان يكون كذلك لصار الآن من اصحاب السعادة البيكوات اصحاب الحساب الجاري في البنوك

القدس : « ابو كاظم»

(الشباب) ونحن نؤكد لحضرة الزميل المحترم شكري افندي قطينة بانه لم يكن المقصود في تلك الملاحظة ولا يمكن ان يكون مقصوداً فنحن نعرفه حق المعرفة ونحترمه كل الاحترام ونثق باخلاصه الوطني المتفاني كل الوثوق ونؤكد انه لا يسخر ذلك الاخلاص الا للمصلحة العامة بقطع النظر عن الحزبية والمصالح الشخصية .

والا فلو كان رأينا فيه غير ذلك لما كانت صلاتنا معه حسنة وعلاقاتنا معه غير ما هى عليه مع عدد من (الزملاء) اصحاب الصحف ومراسليها .. الذين يعلم حضرته ان الصحافة العربية في هذه البلاد منكوبة بهم !

الادب الرمزي

غرام شاعر...

للاستاذ الكبير الشاعر المعروف (ابن خلدون)

يا ليالي والهلال مطل   مرسل اشعاعه في الربوع
ورياض والزهر فيها معد   جفنه ناعساً لفل الجموع
وحفا في النهر الجميل كساها   رفرف من حاليات الربيع
وأنا والقلب والنفس شعب   والهوى محكم في الجميع
وانطلقنا من حيرة او وجوم   نطفىء الوجد بانهمار الدموع
غربت امالنا في كؤوس   احذ حبابها في الطلوع
غمر الحب كأسنان فأبحنا   ما طوينا بين هذه الضلوع
واصطفاق الحباب في صفحة الكا   س صراع من غير ما مصروع
ثم دارت رحى (ضروس) من الوجـ   ـد فهزت من ساكنات الوجيع
صرعتنا صهباؤها فانثنينا   من صريع يميل نحو صريع
نتهادى: قلب يصيح، ونفس   تتنزى بآهة المفجوع
هذه حالنا وحال هوانا   رب وجد يهيج بعد هجوع
رب من الفيته غير شاك   في حناياه صرخة الملسوع

***

فات يا قلب من شبابك ما فا   ت واني لما مضى من رجوع
عشت حيناً على امر من الصبر   ارتقا لبسمة الممنوع
وكذا العيش في رجاء ويأس   يحتسى كالمنهل المشروع

(ابن خلدون)

اجتماع الشباب العام في حيفا

قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العرب في فلسطين عقد الاجتماع العام الذي كانت قد قررته في آخر اجتماع لها، يومي ١٧ و١٨ اذار القادم في حيفا.

والاستعدادات تتخذ منذ الآن لهذا الاجتماع حتى يكون جامعاً لاكبر عدد ممكن من الشباب المثقف النشيط المتحمس لوطنيته المخلص لقضيته العامل والراغب في العمل مع الوطنيين المخلصين حتى يخرج الشباب من هذا الاجتماع وهم اكثر تنظيما واوسع برنامجاً من اجل مصلحة البلاد وقضيتها .

***

العصر العجيب

اجل ، ان عصرنا هذا لعجيب ، غير اننا قد الفنا ما به من العجائب فكدنا لا نحفل بها ولا نقدر قدرها

ولكن تأمل معي ايها القاريء في الاعتبارات الاتية وانظر الى بعض وجوه الانقلاب الذي احدثه العلم في حياتنا

ان وسائل المواصلات قد يسرت لمعظم الناس ان يروا العالم في اسرع وقت وفي اسهل طريقة واقل نفقة فقد قضى الرحالة العربي الكبير (ابن بطوطة) منذ ثمانية قرون اكثر من ثلاثين سنة في رؤية البلاد التي بين الغرب الاقصى واليابان (البلاد المشرقة الشمس عليها) والتي تقدمت تقدما هائلا ولكن رحلته هذه يمكن لاي انسان ان يقوم بها الان في اقل من عام

والخلاصة انه بامكاننا الان ان نعرف عن العالم الراهن اكثر مما عرف اسلافنا ، ولكن في المستقبل سيعرف الناس عن الماضي اكثر مما نعرفه نحن

نقرأ في الصحف عن البعثات الغربية التي تفد الى مصر للتنقيب عن اثار المصريين ، فتفرح وتغبط اذا عثرت على قطعة من الحجر عليها خطان او ثلاثة تستنتج منها حالة الامة الاجتماعية التي كانت تعيش في تلك البلاد

ولكن الناس في المستقبل لن يحتاجوا الى كل هذا العناء في التنقيب لمعرفة احوال الماضي ذلك لان الاختراعات الجديده المقبله ستزودهم بكل ما يودون ان يعرفوه عن حالتنا الاجتماعية الماضية، كمثل اغنيتنا واناشيدنا ، وخطب عظمائنا وازيائنا وهيئة وجوهنا واحجام اجسامنا والخ ...

فبعد مدة طويلة من السنين يمكن لاي انسان من محل اقامته ان يطلب من الادارة العامة للتلفون اللاسلكي ان تعرض عليه صورة من صور تلك المدن العظيمة الغابرة ليرى هيئة وجوههم ويسمع لغتهم ويرى شوارعهم واحوال معيشتهم ، ومنتزهاتهم وحفلاتهم ويضحك من سخافة اعراسهم وجنازاتهم ثم قد يخطر له ان يرى بالسينما الجديدة هيئة صورهم واعمالهم ورسم ابنيتهم وقد يخطر بباله ايضاً ان يسمع بواسطة الفنوغراف لغتهم واغانيهم وخطبهم البليغة — ولربما يخطر بباله ايضا انه كان يعيش في تلك الايام من بعض العجاوات يقال لهم (سماسرة) يسمسرون على تراث اجدادهم فيضغط الزر الكهربائي الذي هو امامه ، ليرى هيئة ذلك الرجل الذي يقال له (ابو الوليد) الذي كان يشرح اخلاق السماسرة ويظهرهم للناس — فيضطر الى التفكير بهم وباخلاقهم السافير — وليحارب مثل هؤلاء الخائنين في بلاده اذا كان هناك واحد منهم

فالناس في المستقبل سيعرفون عنا كل ما نعرفه عن انفسنا والفضل في ذلك للفنوغراف والفتوغراف اللاسلكي — ثم هناك المكاتب التي نسجل الان فيها علومنا وآدابنا التي سيعثر عليها المنقبون في المستقبل كما نعثر نحن على آثار الاقدمين في هذه الايام

فمن هذه الاشياء التي تقدم ذكرها ستعرف الذريات القادمة كل ما تود معرفته عن الماضي — حتى لنصح ان نقول ان المستقبل هو زمن الماضي —

او قل ان شئت انه لن يكون ماض في المستقبل ، لكثرة تغير الاحوال الهائلة

ر ...

٣ ـ يعقوب الغصين

من الوزن الثقيل باجماع الآراء! يملك من الشحم واللحم مائة واربعين كيلوجراما او ما يقاربها، فيمشي ابوطلعت وكأنه قطعة قد فصلت من جبل، ولكن بطل الوزن الثقيل لا يملك هذه الكمية الضخمة من الشحم واللحم وحدها — باسم الله وما شاءالله وملحة في عين الحسود — بل يملك معها طول القامة وعرض الاكتاف وبذلك يجد « التناسب » سبيله الى جسم ابى طلعت فتتلقاه العيون بالمهابة والاكبار.

وضخامة الجسم مما يستملح عند العرب في القديم والحديث فهي رمز القوة والهيبة وامتلاء العين، وقد قال شاعرهم:

تبين لي ان الدماءة ذلة　　　وان اشداء الرجال طوالها

فأبو طلعت زعيم شباب فلسطين شحما ولحما وضخامة وابو طلعت زعيم شباب فلسطين رسما وعرفا وحقيقة واصطلاحا، وابوطلعت قائد الشباب الوثاب وبطل مهاب، ولقد اجتمعت له هذه الصفة فازدان بها وازدانت به وألقت اليه مقاليدها تجرراليه اذيالها، في غير ملاحاة ولا اعتراض.

ولكن لا، فزعامة ابى طلعت ما تزال ناقصة، لان « الشاب » المحدودب الظهر ابو رجا صاحب فلسطين لا يقر له بها، الا ان شباب فلسطين برمتهم قد اقروها كما قرروا ان يمدوا لسانهم لصاحب فلسطين جزاء معارضته لهذا الاجماع العام...

وابو طلعت اسمر اللون، ذو عينين سوداويين صافيتين ينبعث منهما شرر الذكاء وصدق العزيمة، وتدلان على صفاء القلب وطهارة النية، وابو طلعت عباسي الارومة صحيح النسب عريق الحسب قد انحدر من اصلين عربيين، ويؤكد هذا السيد يوسف حنا صاحب كتاب الانساب ومدون تاريخ القضية الفلسطينية! ولقد جاء في تاريخ « هز القحوف » لمؤلفه العلامة ابى شادوف ان يوسف بن حنا بن جريدة فلسطين يعرف انساب العرب خلا نسبه هو، ولقد ذكر ابن خلكان عن نفطويه عن جحشويه ان يوسف بن حنا ابن جريدة فلسطين قد عاصر العم جحا فبزه في العلوم والمعارف وان نسبه يرجع الى صخر بن حجر بن جبل، وصخر من قبيلة كليب بن مرة، لذلك ترى الحاج يعقوب حينما يسبه يوسف يتمثل بقول القائل: فوا عجباً حتى كليب تسبني...وهذا البيت يثبت صحة نسب يوسف حنا ويرده الى اصل صحيح!

تخرج الحاج يعقوب من المدرسة السلطانية الشاهانية في ازمير فهو يحسن التركية ويلم بالانكليزية ويكتب بالعربية جيداً كما يحسن الخطابة جيداً. ويميل في خطابته الى المنطق والتصوير، ولقد سمعنا من الاستاذ توفيق دياب ثناء مستطابا على خطابة الحاج يعقوب اذ رآه يرجح الخطبة ان الخطبة فتجد سبيلها الى القلوب والعقول والوجدانات.

والحاج يعقوب ثائر الفكر، رغم ما يبدو عليه من رصانة وتؤدة، على انه ثائر معقول، لا يغامر الا حين تدعو الحاجة الى المغامرة، والا حينما يكون من وراء المغامرة نفع لوطنه لا يذهب ادراج الرياح!

ولقد اصبح يعقوب بك الغصين زعيما مطاعا من جمهرة الشباب، وقد اسلست هذه الجمهرة له القياد فأضحت تخضع لأمرته اذا ندبهم لكريهة واصبحوا:

لا يسألون اخاهم حين يندبهم　　　للنائبات على ما قال برهانا

اذن لقد امسى ابو طلعت قائد الشباب حقاً وفعلا. فأمره مطاع ونداؤه مجاب، ولقد عرف والحق يقال كيف يقود الشباب وكيف ينظم جموعهم ليوم الروع، كما عرف كيف يزرع ثقته في قلوبهم ويلقي مهابته في نفوسهم، لا عن طريق العنف والجبروت، بل عن طريق الاحسان والاقناع ومزج العواطف الملتهبة بالعاطفة الملتهبة.

والحاج يعقوب «رجل مسلم» بمعنى الكلمة، يؤدي فروضه الخمسة باعتناء ويستشعر رهبة الله في كل عمل يتولاه، اما في دينه الوطني فشعاره: الدين لله والوطن للجميع، لذلك انضوى تحت لوائه اكبر عدد من الشبيبة النصرانية، تتشيع له وتدين بمبدأه وتتأثر خطاه فهو اذن قائد جمهرة الشباب نصارى ومسلمين على السواء

ولقد ارتاع كثيرون لبزوغ نجم يعقوب في سماء الوطنية فخافوا عاقبة زعامته واجفلوا من استطارة اسمه فكادوا له ورموه بمثل ما رموا الزعماء العاملين، لكنهم عادوا على اعقابهم خاسرين وبفضله معترفين، وخرج ابو طلعت من الغمرة منصور اللواء فتساقطت التهم عند مواطىء اقدامه

ويمتاز ابوطلعت بقلب كبير لا يعرف الحقد ولا الضغينة فهو ابداً نظيف السريرة، مطوي على الصفح، يغفر لمن اساء اليه فهو من الرعيل الذي قال فيهم القائل:

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة　　　ومن اساءة اهل السوء احسانا

قد رزقه الله بسطة في المال، فوق بسطة في الجاه والحسب.

وقصره في وادي حنين منهل عذب كثير الزحام، تجده ابداً في زحمة من الاضياف بينما القصور العامرة التي الى جانبه خالية من الرواد!

للوطن من ماله نصيب، وللفقراء من رفده ونواله اجزاء كثيرة وقد يكون مجهولا عند البعض ان عدة عائلات مستورة تعيش من بر آل الغصين، وقصارى هم آل الغصين ستر عوارف هذا البر الذي يراد به وجه الله لا وجه الشهرة.

والحاج يعقوب بك فذ في اخلاقه وطبائعه، سهل الخليقة، كريم اليد والطبع، خجول متواضع، عالي النفس، عذب الحديث، لا عيب فيه الا انه عدو الخونة المارقين، محسود من الكائدين

على ضوء الحقيقة

حول كتاب الثوره العربية

حضرة...

اليوم فرغت من قراءة كتاب الثورة العربية لامين سعيد وقد وجدت ان ما كتبه عن الثورة السورية لا ينطبق ابداً على الحقيقة التي كنت مطلعاً عليها بنفسي، كما أنه أهمل ذكر كثير من الوقائع والاشخاص واشاد بمدح اشخاص آخرين واختلق لهم عصابات ومواقع وو . . . الخ . . . ويحيل الي ان هذا القسم من كتابه املى اليه من الدكتور الشهبندر ومقربيه اما الذين اهملهم الكتاب بتاتاً هم الذين لم يتملقوا للشهبندر او الذين افهموه الحقيقة فمثلا هو يذكر بين اسماء الاطباء الذين اشتركوا بالثورة ابن اخت الشهبندر منير شيخ الارض والحقيقة انه لم يشترك بها قطعياً وكل ما في الامر انه زار خاله في السويداء في طريقه الى عمان وتزود.

ثم هو لم يذكر اسم صبحي العمري الضابط في الجيش العراقي والذي التحق فعلا بالثورة السورية واشترك في وقعة ام الشراطيط التي استشهد فيها شوكت العائدي ويدعي ان الشهبندر اشترك في مواقع حربية مثل موقعة السويداء الاخيرة والحقيقة ان الشهبندر لم يدخل منطقة النار قطعياً وقبل ابتداء موقعة السويداء كان الشهبندر قد فر الى قرية سالة وهي تبعد عن السويداء بضع ساعات.!

ثم يقول ان قيادة الثوار في الغوطة كانت في غالب الاحيان بيد نسيب البكري والحقيقة في ان نسيب البكري لم يكن ذلك القائد... ولا قاد الثوار في الغوطة... ثم يقول الكتاب ان الشهبندر دبر الثورة «الدرزية» بالاتفاق مع الامير حمد وعبدالغفار الاطرش عندما رفض ساراي مقابلة الوفد الدرزي! وانا سمعت من الامير حمد قبل موته بانه وجميع آل الاطرش كانوا معارضين للثورة وان سلطان باشا هو الذي انفرد عنهم وتحمل مسؤوليتها اما عبدالغفار فقد كان دائماً عدواً لدوداً للثورة وكان الشهبندر يشتري سكوته بالليرات الصفر وانا كنت احرر وصولاتها فكيف يمكن ان نوفق بين ذلك وبين القول ان الثورة كانت مدبرة مع هولاء في منزل الشهبندر والشهبندر لم يلتحق بالثورة او بالاحرى لم يفر الى جبل الدروز الا بعد ان باشر الافرنسيون القاء القبض على افراد حزب الشعب وكان الشهبندر اكثر من غيره في الفرار والهرب وقد عرف كيف يستغل الظروف ويلبس الفرار ثوب الشجاعة والاقدام وهكذا في الكتاب اكاذيب واضاليل لا تحصى. واي اكاذيب اقبح من غمط الامير عادل ارسلان حقه وهو بطل الابطال وصياد طيارات الأعداء؟

ولما ذكر امين سعيد بقية المجاهدين ذكرهم عرضاً وبأقل كثيراً جداً مما يستحقون ومنهم فوزي القاوقجي والدكتور امين رويحه والامير نسيب شهاب وفؤاد بك سليم وعادل بك نكد وشوكت بك العائدي وابراهيم صدقي وغيرهم وغيرهم رحمهم الله.

***

ان الحفلة الهزلية التي اعدها الشهبندر لتكريم امين سعيد ماهي الا مكافأة لامين سعيد على شفاء غليل الشهبندر بايراد المدائح له وغمط حق عيون الجهاد الوطني الذين يكرههم الشهبندر، والشهبندر لا يكره الا الاخيار ولا يصادق الا اشباه الرجال

بغداد «ثائر عربي»

الشباب — ان كتاب امين سعيد ما هو الا عبارة عن كشكول وضع لاستجداء الثناء على صاحبه، ولو لا ان في الكتاب قصاصات بعض المعاهدات ونصوص منقولة عن الصحف لحوادث هي شبه وثائق لما قرأه احد! ومما يلاحظ ان جميع الذين ساهموا في الحركات الوطنية قد هزأوا بذلك الكتاب وازدروه وكذبوه في معظم حوادثه. وان الذين مدحوا ذلك الكتاب ليسو الا الشهبندر والذين اهدى اليهم امين سعيد كتابه وهم لا يعلمون عن القضية العربية شيئاً.

اننا لا نلوم امين افندي سعيد على كتابه بقدر ما نلوم اعلام الحركة العربية ورجال الثورة على كسلهم وتهاونهم في وضع مذكراتهم وتأليف الكتب عن القضية العربية فكانت النتيجة ان قام مثل امين سعيد داعية ايطاليا في مصر ثم داعية الشيخ تاج في دمشق واستغل غفلة اولئك الغافلين من مجاهدي العرب ولفق كتابه المضحك مستثمراً خلو الميدان لمثله وهنيئاً له!!

اما حفلة تكريم امين سعيد في مصر فقد درسنا مسألتها فاذاهي تتلخص فيما يلي.

لما فرك الشهبندر يديه سروراً بما كاله امين سعيد لحضرته من المدح الكاذب والثناء الباطل دعا الشهبندر الى داره بعض الفضلاء والمغفلين ايضاً من اصحاب الاسماء الرنانة وعشاق الشهرة، ولم يقل لهم الشهبندر لماذا تلك الدعوة بل كان يقول تليفونياً لكل من دعاه ان بعض الزوار الافاضل سيكونون عنده يوم كذا وكذا

فلما حضروا كان كل منهم يظن انه مدعو للاجتماع بالآخرين وفي خلال شرب الشاي قال الشهبندر للحاضرين ان بعض الاخوان سيقيمون حفلة لتكريم امين سعيد بمناسبة ظهور كتابه الحاسدين، وفيه عيب كبير غير هذا، هو انه اذا نودي لمصلحة وطنية كأنقاذ ارض مهددة او انشاء شركة عتيدة لبى الطلب سراعا وهرع الى الانجاد، وانه لعيب لو تعلمون عظيم!

صفوة القول ان ابا طلعت، لزعيم ميمون مرجو الخير اكثر الله من أمثاله في العاملين.

«كاتب»

ابتعدوا عن مكامن اليأس والقنوط

«اننا نتضايق ولا نختنق، نتحير ولكن لا نيأس، نطرح ولا نهلك»

« بولس الرسول »

فلسفة حشوها الايمان القويم، وملؤها الاعتقاد الراسخ، تبعث في النفس المطمئنة اسمى سور البطولة، واعظم آيات الرجولة تلك هي فلسفة بولس الرسول، من حمل رسالة السلام مصحوبة بهذا العزم ولقنها ابناء العالم، فكانوا رجالا أباة، فحملوا المكاره والويلات، ثم سموا الى اوج العلا بقلوب صلدة عامرة بالامل كما قام ابي حفص عمر الفاروق من بعده حاملا رسالة العدل، مقترنة بابدع صحائف الحزم، فبلغها العرب فصبروا على كثير حيف وكبير ضيم، الى ان حلقوا فوق هام الدهر. ودوخوا العالم شمما وشرفاً ونخوة واباء

تلك هي صفات الأجداد الاولى، ما برحت خالدة في بطون الصحف، وعلى هامش الزمن خلود الابد، فلا الضيق يخنقهم، ولا الحيرة تلقى بنفوسهم اليأس، ولا الوقوع امام الحوادث يطال من رجولتهم مهلكا ؟!

فاين هي هذه الصفات العالية من شباب اليوم؟ وأين هي تلك المآثر الحميدة من رجال هذا العصر ؟ فقد أخذ الشباب وهم امل الامة المنشود يتذمرون من مضاضة الوضع، ويتأففون من خوض معارك الذود، وليس لدرء الكريهة سوى الجلد ودحر اليأس مع القنوط ؟!

ايها الشباب الشم !

ساعة واحدة تقرأون فيها مادونه التاريخ من صبر العرب، وبلاء العرب، وايمان العرب، تعقلون ان ليس ثمة أقتل من الاستسلام الى اليأس، وحسبكم وقفة طارق بن زياد واخوانه المجاهدين قلة، امام عدوهم الكثير بعدده وعدده تعلمون منها ان العرب ما كانوا في زمن من ازمانهم ليلقون الى القنوط قلوبهم، ولا الى الاستسلام نفوسهم، فكانوا ابداً رجالا يتلقون الحتوف بصبر وقوة جنان، وقد أفلح من اذا جاهد صبر.

ايها الشباب الصيد !

تلك هي جمل ثلاث، حملها السيد بولس الرسول، في قلبه ودمه، وكان عامذاك لا يملك سيفاً ولا مجناً بل جعل من هذه الجمل العالية سلاحاً ماضيا، وخاض معامع الجهالة والهمجية ولم يزل يتقي بهذه المثل العليا، هجمات اعداء الانسانية، ولم ينثني عن عمله حتى بلغ رسالته على اتم وجه

واليوم ! ونحن قد اصبنا باقبح ما تصاب به الامم الذليلة المستضعفة من استعمار انكليزي مسلح جبار، وغزوة صهيونية مجرمة مؤيدة بشتى وسائل الافناء، فهلا يجدر بنا الاقتداء باولئك الجبابرة رسل المدنية والرجولة وحماة الانسان من ظلم اخيه الانسان ؟!

وكيف يتسنى لنا الكفاح وقهر الخصم اللدود، ولليأس في قلوبنا موضعاً ؟! وكيف نتمكن من مقارعة الغزاة ودحرهم عن تراث اجدادنا وللقنوط في جسدنا عرق تجري في تعاريجه الدماء الباردة الصفراء من كثرة ما دلف اليه من وجل وحسبان ؟ !

ان الامة التي تبتغي الحياة لا يعرف اليأس الى قلوب ابنائها سبيلا ولا يولج لها طريقاً فاذا ما أراد الشباب خلاصا ممن هم فيه واذا ما اراد الشباب قهر من بسطوا سلطانهم على هذه الاراضي المقدسة تحت ستار المدنية. وادعاء نوفلة انسانية كاذبة، واذا ما اراد الشباب وثبة مؤمنة ونفرة صادقة فعليهم بالابتعاد عن مكامن اليأس والقنوط وليأخذوا اهبتهم لتلقي النوازل والخطوب بقلب فتي ابعد مايكون عن مؤاثرات الذعر والوجل.

« القيم » واني اقترح على حضراتكم ان نكون نحن لجنة التكريم! وهنا سكت من خانته الشجاعة فكان سكوته دليلا على القبول وقبل الاقتراح من ليس له علم بشيء يسمى قضية عربية ولا يهمه الا نشر اسمه في الجرائد!

بهذه الاساليب يعيش في هذه الدنيا، وبهذه الطريقة من « لفق » لجنة تكريم امين سعيد، اجل امين سعيد الذي هو احد اذناب الترك اولا، ثم احد دعاة الطليان ثانياً، ثم احد ذيول اذناب فرنسا ثالثاً ثم ذنب كل استعماري في هذه الدنيا دائما

ان تقدير كتاب الثورة العربية يجب ان يصدر من ابطال هذه الثورة، لا من المغرورين ولا من غير الامناء ولا من المتطلعين ولا من الذين يجهلون ما هي ثورة العرب، وهم لو علموا ما هي لما جهلوا من هو امين سعيد!

شركة سماسرة مختلطة تأخذ اراضي الوطن بالغرامات ..!!

في اللواء الشمالي شركة سماسرة مختلطة من يهود وعرب يرأسها يهودي من تل ابيب يمدها بالاموال اللازمة لتشليح العرب اراضيهم بشتى انواع «الاونطة» وسائر ضروب الاحتيال وهذه الشركة مركزها حيفا وعالقة اليوم باراضي شفاعمر فترسل احد افرادها ويتعاقد مع احد اصحاب الاراضي على قطعة ارض ويكتب عليه غرامة باهظة واذا كانت الارض اثمن من الغرامة ترسل الشركة رجيلا آخر من افرادها ويتعاقد باسمه الخاص مع صاحب تلك الارض فيخل العربي المسكين بالعقد الاول ويرتبط بعقد آخر مع شخص آخر على ذات القطعة وعند اقتراب مدة الفراغ يضع اليهود العراقيل امام البائع الجاهل بواسطة الجيران وارباب الحدود ومأموري الطابو فيتأخر تنفيذ الفراغ وتثبت الغرامتان على البائع العربي المسكين وبذلك يستولي الشاريان اليهوديان اللذان هما من افراد الشركة المذكورة على الارض بالقاء الحجز عليها واخذها غنيمة باردة بالغرامة وببضعة قروش يقبضها عند كتابة العقد الاول والثاني.

الحياة بدون طرب كحقل جاف بلا

ينابيع ولا خصب

فاذا اردت الطرب والسرور فاقصد محلات

امين ابو رحمه

اسمع راديو بيلوت على بطاريات (افرردي)

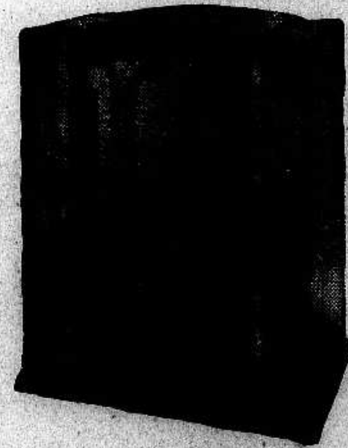
يافا: سوق بسترس

ص. ب ٢٥٧

حيفا: عمارة نصرالله حداد

شارع البور

ص. ب ١٢١٨



موديل **55 A**

ذات الثلاث موجات

سعره **١٤** جنيه



موديل **65 A**

ذات الثلاث موجات

سعره **١٧** جنيه

موديل ٧٥

راديات على بطاريات بنفس خزانة **65 A** ذات سبع فلفات (لامبات) وثلاث موجات على بطاريات:

اختراع جديد EVER READY

تشتغل ١٢٠٠ ساعة بدون حاجة للتعبئة، سعره ٢٥ جنيه

جميع الماكنات مكفولة لمدة سنة كاملة

موجود راديو جراموفون موديل P65A ذات الثلاث موجات بسعر ٢٣،٥٠٠

الوكلاء العموميون لفلسطين وشرق الاردن: شركة الراديات المحدودة: القدس — شارع مأمن الله...

مطبعة الوحدة العربية — القدس